الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٢٢ أيلول ٢٠٢٤ إنجيل الأحد الأول بعد الصليب السنة ١٦ العدد ٣٨
رسالة الأحد الثامن عشر بعد العنصرة

- **أناشيد النهار:**

- **طروبارية القيامة (اللحن الأول):** إِنَّ الحَجَرَ خَتَمَهُ اليَهُود، وَجَسَدَكَ الطَّاهِر حَرَسَهُ الجُنُود. لَكِنَّكَ قُمْتَ في اليَومِ الثَّالِث، أَيُّهَا المخَلِّص، وَاهِبًا لِلعَالَمِ الحَيَاة. لِذلِك قُوَّاتُ السَّمَاوَات هَتَفَتْ إِلَيْكَ، يَا مُعْطِيَ الحَيَاة: المجْدُ لِقِيَامَتِكَ أَيُّهَا المسِيحْ. المجْدُ لِمُلْكِكَ. المجْدُ لِتَدبِيرِكَ، يَا مُحِبَّ البَشَرِ وَحْدَك

- **طروبارية شفيع الكنيسة:**

- **القنداق لوالدة الإله (اللحن الثاني):** يَا نَصِيرَةَ الْمَسِيْحِيِّينَ الَّتِي لا تُخْزَى، وَوَسِيطَتَهُمُ الدَّائِمَةَ لَدَى الخَالِق، لا تُعْرِضِي عَنْ أَصْوَاتِ الخَطَأَةِ الطَّالِبِينَ إِلَيْكِ. بَلْ بِمَا أَنَّكِ صَالِحَةٌ، بَادِرِي إِلى مَعُونَتِنَا، نَحْنُ الصَّارِخِيْنَ إِلَيْكِ بِإِيمَانٍ: هَلُمِّي إِلى الشَّفَاعَةِ، وَأَسْرِعِي إِلى الابْتِهَال، يَا وَالِدَةَ الإِلَهِ المحَامِيَةَ دَائِماً عَنْ مُكَرِّمِيْكِ.

**الرسالة**

لِتَكُن يا رَبُّ رَحمَتُكَ عَلَينا، بِحَسَبِ ٱتِّكالِنا عَلَيك

إِبتَهِجوا أَيُّها ٱلصِّدّيقونَ بِٱلرَّبّ، بِٱلمُستَقيمينَ يَليقُ ٱلتَّسبيح

## فصلٌ من رسالة القدّيس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثس (٩: ٦ – ١١)

يا إِخوَة، مَن يَزرَع بِتَقتيرٍ يَحصِد أَيضًا بِتَقتيرٍ، وَمَن يَزرَع بِٱلبَرَكاتِ فَبِٱلبَرَكاتِ أَيضًا يَحصِد. فَليُعطِ كُلُّ أَحَدٍ كَما نَوى في قَلبِهِ، لا عَنِ ٱبتِئاسٍ أَو ٱضطِرار: فَإِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلمُعطِيَ ٱلمُتَهَلِّل. وَٱللهُ قادِرٌ أَن يُفيضَ عَلَيكُم كُلَّ نِعمَةٍ، حَتّى إِذا كانَت لَكُم كُلُّ كِفايَةٍ كُلَّ حينٍ في كُلِّ شَيءٍ، تَفيضونَ في كُلِّ عَمَلٍ صالِح. كَما كُتِب: «إِنَّهُ بَدَّدَ وَأَعطى ٱلمَساكينَ، فَبِرُّهُ يَدومُ إِلى ٱلأَبَد». وَٱلَّذي يَرزُقُ ٱلزّارِعَ زَرعًا وَخُبزًا لِلقوتِ، يَرزُقُكُم زَرعَكُم وَيُكَثِّرُهُ وَيَزيدُ غِلالَ بِرِّكُم. فَتَستَغنونَ في كُلِّ شَيءٍ، لِأَجلِ كُلِّ سَخاءٍ خالِصٍ يُنشِئُ شُكرًا للهِ بِواسِطَتِنا.

## فصلٌ شريفٌ من بشارة القدّيس لوقا الإنجيلي البشير (٥: ١–١١)

في ذَلِكَ ٱلزَّمان، بَينَما كانَ يَسوعُ واقِفًا عِندَ بُحَيرَةِ جَنّيصارات، رَأى سَفينَتَينِ واقِفَتَينِ عِندَ ٱلبُحَيرَةِ، وَقَدِ ٱنحَدَرَ مِنهُما ٱلصَّيّادونَ لِيَغسِلوا ٱلشِّباك. فَرَكِبَ إِحدى ٱلسَّفينَتَينِ ٱلَّتي كانَت لِسِمعانَ، وَسَأَلَهُ أَن يَتَباعَدَ قَليلاً عَنِ ٱلبَرّ. وَجَلَسَ يُعَلِّمُ ٱلجُموعَ مِنَ ٱلسَّفينَة. فَلَمّا أَنجَزَ كَلامَهُ قالَ لِسِمعان: «تَقَدَّم إِلى ٱلعُرضِ وَأَلقوا شِباكَكُم لِلصَّيد». فَأَجابَ سِمعانُ وَقالَ لَهُ: «يا مُعَلِّمُ، قَد تَعِبنا ٱللَّيلَ كُلَّهُ وَلَم نُصِب شَيئًا. وَلَكِن بِكَلِمَتِكَ أُلقي ٱلشَّبَكَة». فَلَمّا فَعَلوا ذَلِكَ حازوا مِن ٱلسَّمَكِ شَيئًا كَثيرًا، فَأَخَذَت شَبَكَتُهُم تَتَخَرَّق. فَأَشاروا إِلى شُرَكائِهِم ٱلَّذينَ في ٱلسَّفينَةِ ٱلأُخرى أَن يَأتوا لِنَجدَتِهِم. فَأَتَوا وَملَأوا ٱلسَّفينَتَينِ حَتّى كادَتا تَغرَقان. فَلَمّا رَأى ذَلِكَ سِمعانُ بُطرُسُ خَرَّ عِندَ رُكبَتَي يَسوعَ قائِلاً: «أُبعُد

عَنّي يا رَبُّ، فَإِنّي رَجُلٌ خاطِئ!» فَإِنَّ ٱلذُّهولَ قَد ٱعتَراهُ، هُوَ وَجَميعَ ٱلَّذينَ مَعَهُ، بِسَبَبِ صَيدِ ٱلسَّمَكِ ٱلَّذي أَصابوه. وَكَذَلِكَ يَعقوبُ وَيوحَنّا ٱبنا زَبَدى ٱللَّذانِ كانا شَريكَينِ لِسِمعان. فَقالَ يَسوعُ لِسِمعان: «لا تَخَف! فَإِنَّكَ مِنَ ٱلآنَ تَكونُ صَيّادًا لِلنّاس!» وَلَمّا بَلَغوا بِٱلسَّفينَتَينِ إِلى ٱلبَرِّ تَرَكوا كُلَّ شَيءٍ وَتَبِعوه.

## الأحد الأول بعد الصليب

**باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.**

أخواتي، إخوتي،

لو كانت الأهمية الأولى في هذا الصيد العجائبي كثرة السمك لما ذكَرَ الإنجيل هذا الحدث. لأنّ معجزات السيد المسيح بسبب كثرتها لو ذُكِرَت كلُّها، لا نظنّ أنّ العالم كلّه يسع الصحف المكتوبة كما يقول القديس الرسول يوحنا الإنجيلي، فالقضية كل القضية إنما هي ربط الإنسان بالله، ويسوع بدوره أراد أن يُشركنا في تحمّل هذه المسؤولية، وها هو اليوم يضع بين أيدينا مَهَمَّةً طلبها الله الآب منه ألا وهي إيصال حب الله إلى جميع الناس وأن نتبنّى نحن رغبة الآب التي ألهبَتْ قلبه حبًّا وشغفًا بخلاص جميع الناس.

يا أحبة، يأتينا السيد المسيح له المجد فيما نحن منشغلون باهتماماتنا الخاصة على مثال ما جرى للرسل في إنجيل اليوم، إلّا أنه تركها لنا بادىء ذي بدءٍ لفطنتنا البشريَّة ولا يتدخَّل فيها بالمعنى الحصري، لأنّه يعرف أنَّ أبناء هذا الدهر هم أكثر فطنة وحكمة من أبناء الملكوت، وهو إذا ما جاءنا، لا يريدنا أن نترك واجباتنا اليوميَّة ولا سعيَنا الدؤوب إلى البحبوحة. يسوع يعلم أنَّنا أذكياء، ويفرح إن رآنا نتصرَّفُ بحكمة كالحيات ونُبْعِدُ الشر عنا وعن ذوينا.

إخوتي، عندما يطلب السيد المسيح من الرسول بطرس وسائر الرسل أن يتقدَّموا في عرض البحر ويُلقوا الشباك هو لا يتذاكى على مَن هم متمرّسين بالصيد، ولا يريد أن يعلّمهم أحد كيف يكون الصيد، وفي ردّة فعلٍ عفويّة أجاب بطرس وكأني به بغضب: "لقد تعبنا الليل كلَّه ولك نُصِبْ شيئًا".

بهذا يدعونا السيد الرب إلى العمل بوحي الإيمان والإنصياع إلى كلمة الله، يريدنا أن نتجاوز المكاسب الماديَّة لنصل إلى ثروة الإيمان والثمار الآتية من عند الرب. ما أروع هذه الرغبة الإلهيَّة. في موقفٍ كهذا يبقى علينا أن نفك كل ما يحتجزنا في ذواتنا لنتبعه تعالى هو الذي يستطيع أن ينشلنا من ذواتنا ومن أنانيتنا ويجعلنا نثمر ثمرًا طيبًا، ونحن نعلم أنَّنا لا نحمل ثمارًا في حياتنا إلَّا متى تقبّلنا هذه المقدرة على الإثمار من الذي يعمل في داخلنا ومعنا – آمين.

**بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.**

دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة